



«البيوت أسرار».. ولا يحق لأحد أن يدخل بيتا دون استئذان لكن إذا فتح البيت بابه وقلبه لأخيه الإنسان فقد يجد في ذلك راحة وتفهما

للتواصل
albeyotasrar@alanba.com.kw
إعداد: محمود صلاح



ألو.. طلقني!

كثبت على نفسي قائمة بموبيليات يقدر ثمنها بحوالي 10 آلاف جنيه مصري؟
المعذب (أ.خ.م)

● رغم أنه ابض الحلال عند الله الطلاق.. لكن مادامت عروستك هي التي طلبت بنفسها أن تطلقها فلا مجال للنصح بشيء آخر.. لكن في هذه الحالة ومادامت هي التي طلبت الطلاق يجب عليك أن توافق بنسرتك أن يعطوك قائمة الموبيليات التي كتبتها على نفسك.. فهي ليست من حقها لأنك لم تدخل بها.. وأيضا لا تطلقها قبل أن تتنازل لك عن النفقة والمؤخر.. مادام الطلاق هو رغبتها.

هذه حكايتي باختصار: أنا موظف بإحدى الجمعيات التعاونية حصلت على اجازة سنوية في العام الماضي. ونزلت اجازة إلى مصر. وهناك خطبت فتاة وعقدت قراني عليها. مع العلم بأنني كنت أحبها. وعدت إلى الكويت بعد أن اتفقنا على اتمام الزواج بعد الانتهاء من تجهيز اثاث بيت الزوجية في الصيف القادم. لكن بعد عودتي تغيرت عروستي من ناحيتي تغيرا تاما.. وفوجئت بأهلها يتحدثونني بالفاظ غير لائقة ومنذ اسبوع تحدثت تليفونيا إلى عروستي ففوجئت بها تطلب الطلاق! والآن لا أعرف ماذا أفعل.. خاصة أنني

خاصة أن زوجي قبل أن أجا إلى المحكمة بدأ يتحدثني عن فكرة «تزوجية» لمدة يوم واحد بمحمل يطلقتني في اليوم التالي ثم يتزوجني من جديد.. لكنني عندما رفضت الفكرة فوجئت به يحاول تنفيذها بالقوة.. فاستدريجني إلى البيت وهناك فوجئت بأحد أصدقائه.. واكتشفت أنه اتفق معه على أن يتزوجني بالإكراه ليلة واحدة ليكون المحلل. وقاومت بشراسة.. وانقذني الله خاصة بعد أن خاف صديق زوجي من العواقب.. وأسرع إلى المخفر أنهم زوجي.. لكنني عدت فيما بعد لأسحب اتهامي.. من أجل ولدي الذي مازال متعلقا بوالده. هذه هي حكايتي..

هل ضيعت زوجي الذي مازلت أحبه أو ضيعتني زوجي الذي مازال يحبني؟ وهكذا أصبحت حياتي الآن.. ففكر.. مرارة.. حيرة.. انظر ورائتي فأجد الماضي المليء بالألم.. وانظر أمامي فلا أجد شيئا واحدا في مستقبل الأيام.. يحمل لي.. طعم الفرح.. فأي حياة هذه؟ ومن المسؤول عما حدث فيها.. أنا.. هو.. أم القدر؟

(إ.السالمية)

● بل القدر بريء.. بريء..

ونحن نظلم القدر كثيرا إذ نحمله أخطاءنا الصغيرة والكبيرة.

ورغم أنني أعترف أنه قد فات الأوان للبحث عن المخطئ أو المسؤول عما حدث في حياتك وحياتنا.. إلا أنني أقول.. بل وأصرخ بانها لم تكن غلطتك أو غلطته في البداية.. إنها

قبل كل شيء غلطة الأهل الذين يقومون ويفرحون! بنزويج بناتهم وأولادهم في سن صغيرة دون أن يفكروا قبلها في اعدادهم نفسيا وعقليا لمرحلة الزواج.. أنهم قد يعلمون الفتاة كي تلوخ وجبة شهوية.. لكنهم لا يعلمونها كيف تتصرف لتحتوي غضب زوجها.. أنهم يعلمون الشباب كيف يعمل ويكسب لينفق على زوجته وأطفاله.. لكنهم لا يعلمونه كيف يتعامل مع الزوجة أو الأطفال.

نعم.. ليست غلطتكما وإنما

إنما هو حصاد التصرف دون تفكير.. والإسراع دون تفكير.. وهي أيضا وفي النهاية مسؤولة كل منكما.. لقد كان هناك بيت.. وحب..

فانهار البيت.. وانهار الحب..

وما كل ما أنتمناه.. أن يبدأ كل منكما حياة جديدة يعني فيها تجربة الماضي فلا يكرر نفس الأخطاء..

كل ما أنتمناه أن نبتغ غيركما.. من نفس الخطأ.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

وفي المساء ملكا رقيقا حانيا محبا عاشقا!

وعشت مع «شيرزوفرائية» زوجي سنين.. لكن المشاجرات لم تعد تنتهي عند حد الضرب.. بل طرا جديد في حياتنا وهو.. الطلاق!

اختلافنا حول أمر من الأمور.. وفوجئت به ونحن نتحدث يطلقتني.. وانهارت معنوياتي ومرضت ونقلوني إلى المستشفى.. ففوجئت به يرفض أن يغادر المستشفى. وظل عدة أيام في مكانه حتى تماثلت للشفاء.. فجاء نادما يطلب أن أعود إليه.. ولم يكن أمامي بعد أن أنجبت منه ولدا.. إلا أن أعود!

عدت.. وعاد زوجي إلى عاداته.. الطلاق!

وللمرة الثانية يطلقتني.. وكم تحديث أهلي في هذه المرة من أجله.. ليس من أجل ولدي فقط.. لكنني وبصدق لأنني كنت مازلت أحبه.. وعدت إليه.. على أنه لن يتغير.. فلم تعد هناك سوى «طلقة واحدة» ستقرنا إلى الأبد..

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.

لكني لم أستطع أن استمر.. عدت بعد أيام إلى اللجنة لأقرر الحقيقة.. لكن قرار اللجنة كان قد صدر باعتبار الطلقة الثالثة كانت لها تم تقع.. وهكذا لم يكن أمامي سوى الذهاب إلى المحكمة لأطلب الطلاق.



لكن القدر

بريء..

تري.. هل يصنع الإنسان مصيره بنفسه.. أو أن القدر يكتب بمداد سحري غريب قصة حياة هذا الإنسان؟ تری.. هل يمكن أن يعود الزمان إلى الوراء.. ليتمكن الإنسان من تصحيح الأخطاء واختيار طريق أفضل؟ أو أن على كل إنسان أن يرضى بقدره وحياته. ويؤمن بأن كل شيء حدث في هذه الحياة إنما لسبب أو حكمة لا يعلمها سوى الله؟

أسئلة كثيرة وإجابات أقل وحيرة ودوامة لا نهاية لها. تلك التي أجد نفسي داخلها هذه الأيام وأنا أستعرض شريط حياتي.. ورغم إدراكي أن ما حدث ليس أغرب ما حدث.. وأنه حدث قبلي وربما يحدث الآن وبالتأكيد سيحدث مع غيري فيما بعد.. لكنها في النهاية حياتي.. وتجربتي بكل حلومها ومرها!

كنت ما أزال تلميذة بالصف الأول الثانوي عندما فوجئت بوالدي يخبرني بأن شابا قد تقدم بطلب الزواج مني، شاب وسيم في الثامنة عشرة من عمره، ورغم أنني لم أكن وقتها أفكر في الزواج إلا أنني فرحت بالخبر.. ربما لأن إحدى زميلاتني كانت قد خطبت منذ أيام.. ولم أكن أحب أن يتمييز عني أحد بشيء!

وكنت أتصور أن الزواج ذلك الحلم الجميل الذي تتمناه أي فتاة سوف يفتلني إلى عالم السعادة.. عالم سحري ملون.. ومملكة أتوج ملكة عليها في بيت الزوجية.. لم يكن يخطر ببالي وأنا في هذه السن الصغيرة أن من ضرورات الزواج الناجح أن تكون الزوجة مؤهلة نفسيا لمسؤوليات هذه التجربة المهمة في حياة أي إنسان.. ونفس الأمر ينطبق على الشاب.

وما أعظم ما كانت دهشتي عندما فوجئت بعريسني الشاب يضربني يوم عقد قراني دون ذنب جنيت.. وعندما سألته لماذا ضربتني؟ فوجئت به يقول لي: هكذا

قال لي أحد أصدقائي إنني يجب أن أضربك من أول يوم.. حتى تحترميني وتعلمي لي حسابا!

هكذا كان تفكير عريسني.. الذي سرعان ما أصبح زوجي.. وسرعان ما انتقلت لأعيش في بيت أهله.. لاكتشف أن مملكة الزواج التي حلمت بها كانت مجرد حلم لم يتحقق أبدا.. وكأنت وهما من أوامهم الصبايا!

بعد شهر من زواجي بدأت أعاني من تصرفات زوجي وقسوته.. فقد كان يضربني لأتفه الأسباب.. وشعرت بانني سجينته بعد أن أغلق على الباب ومعني من زيارة أهلي الذين لم يكن يتردد في أن يضربني أمامهم!

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

وأعترف رغم كل ذلك بانني أحببته.. نعم أحببته فقد اكتشفت أن سر قسوته هو حبه الشديد لي وخوفه علي.. وكان كلما يضربني عاد في نفس اليوم نادما متوسلا أن أسامحه.. وأنا في دهشة من هذا الزوج الذي أراه في الصباح وحشا نائرا غاضبا..

الهدية.. زوجة ثانية!



لكنه عاد وعادت «ريمة لعادتها القديمة».. فهو بريد الزواج مرة أخرى..!

وتحطمت نفسيتي بعد أن قتل حبي القديم له.. قد تقول لماذا لا تطالبين الطلاق منه.. وقد تعتقد أنني باقية معه من أجل أطفالتي.. كلا.. فما من امرأة محترمة تقبل أن تعيش مع مثل هذا الرجل.. لكنني يا سيدي لا أستطيع الطلاق منه بسبب ظروف خاصة..!

انني الآن على حافة الانحراف أو الموت.. وأنني لأفضل الموت.. فإذا كان لديك أو لدى القراء حل أكون شاكرة.

التوقيع (ن)

● كم هي مؤلمة وموجعة رسالتك وحكايتك يا سيدي..

وإذا كنت ترضين الانحراف فانا ارض أيضا فكرة الموت.. فهذا كفر وانت تعلمين ذلك.. وأنا أدرك أن الذي يده في الماء غير الذي يده في النار. لكن اعتقادي أنك يجب أن تحاولي تفهيم احساس الآبوة داخل زوجك تجاه أطفاله.. فربما يعيده ذلك إلى عقله.. خاصة إذا فكر في احتمال أن يفقد الأطفال بانفصال عنه.

أما إذا لم يفلح ذلك.. ولم تنجح محاولتك للاقتراب من زوجك.. وإزالة أوجه الخلاف بينكما.. فلا معنى على الإطلاق لبقاتك واستمرارك في حياة معدبة.. ولا اعتقد أن هذه الظروف الخاصة ستجعلك عبدة له أبدا الدهر.

سيدي.. صاحبة هذه الرسالة تكتوي كل يوم من نارين.. نار الزوج، ونار الأهل..! لقد هربت من ذئاب إلى عذاب.. تزوجت وعمري لا يتجاوز الخامسة عشرة هربا من معاملة أهلي القاسية، لعلني أجد من زوجي ملاذا أكثر حنانا وعظما.. لكن يا له من ملاذ!

ان زوجي رجل متدين.. كلا، انه يتخفي وراء ستار الدين، فمئذ تزوجني وهو يريد أن يتزوج من زوجة أخرى، رغم انني لست قبيلة الشكل، بل عادية الجمال، لكن المشكلة يا سيدي أنني اكتشفت أن زوجي ممن يزعمون أن زواج المتعة حلال، مع أنني واثقة بأن له قوانين وأصول، وأنه للإنسان المحتاج أو في ظروف معينة كالحراب، وما شابه ذلك، لكن زوجي لا يقتنع بذلك.. ولهذا يسافر طلبا لهذا النوع من الزواج من الغائبات..!

وتصور يا سيدي أنني عشت على هذا الحال أربع سنوات، رزقت خلالها بطفلين، وبعد ولادتي للطفل الثاني بأيام فوجئت بزوجي يحضر لي «هدية الولادة».. وهي زوجة أخرى..! ولا أعرف كيف أصف لك مقدار الصدمة التي شعرت بها.. أنني أعامل زوجي طبيب معاملة.. كما أنني مازلت في العشرين.. وجلست في بيتي أحتمل الآلام ونظرات الناس الذين عرفوا أن زوجي تزوج علي..!

لكن ما إن مضت خمسة أشهر حتى طلق زوجي زوجته الثانية.. تعلمون لماذا؟ لأنها كانت تخونه..!

القبيح.. أجمل الرجال!

لكنه يتمسك بي ويحبني.. فما الحل؟
البدوية العاشقة (م.ش)

● كم من وجه جميل يخفي خلف وسامته أفتح الصفات والأخلاق المدمومة.. وكم من وجه فيبح لا يعبر عن طيبة قلب صاحبه وأصلته وجماله. الجمال الحقيقي هو الجمال الداخلي.

والزمن عدو الجمال الحي.. الزمن يجعل ملكة جمال الكون بعد سنوات عجوزا ديمية مكشرا.

إذما بعد هذا (القبیح) موعدا ليحضر مع أهله لزيارة أهلك ليطلب يدك.. فهو في نظري.. أجمل الرجال.

أنا فتاة بدوية.. وقعت في حب شاب بالمصادفة عن طريق الهاتف واتفقنا على اللقاء في مكان محدد وساعة محددة.. وذهبت فلم أجده واتصلت به فقال انه شغل بأمر من الأمور منع من الحضور. وبعد ستة وثلاثة أشهر ألححت عليه في اللقاء.. وذهبت في الموعد المحدد لتلقى أكبر صدمة!

لقد فوجئت بأن شكله قبيح للغاية. واكتشفت أنه في المواعيد السابقة كان يحضر ويراني من بعيد وينصرف دون أن أراه.

والمشكلة أنني لا أعرف الآن ماذا أفعل؟! انني جميلة وهو قبيح لدرجة تثير التقزز..

محمد نجم الدين
مصري مقيم في الكويت